مابلغ وقد شرفت الآن بكم حيث علم الناس اني من حفدة ابراهيم وهو ارحم
وهو ارحم الراحمين اي اذا رحمتكم وانا الفقير القنوط فما ظنكم بالغني الغفور ثم سالهم
عن حال ابيه فقالوا انه عمي من كثرة البكاء قال اذهبوا بقميصي هذا قيل هو القميص
المتوارث الذي كان في تعويذ يوسف وكان من الجنة امره جبريل ان يرسله اليه فان
فيه ريح الجنة لا يقع على مبتلي ولا سقيم الا عوفي فالقوه على وجه ابي يات
بصيرا بصرا بصيرا تقول جاء البنا ميكا لبي صار اويات اي وهو بصير قال يهوذا
انا احمل قميص الشفاء كما ذهبت بقميص الجفا وقيل حمله وهو حاف حاسر من مصر الي
الكنعان وبينهما مسيرة ثمانين فرسخا واتوني باهلكم اجمعين لينعموا
بآثار ملكي كما اغتموا باخبار هلاكي ولما فصلت العير خرجت من عريش مصر يقال
فصل من البلد فصولا اذا انفصل منه وجاوز حيطانها قال ابوهم لولد ولده
ومن حوله من قومه اني لاجد ريح يوسف اوجده الله ريح القميص حين اقبل
من مسيرة ثمانية ايام لولا ان تفندون التفنيد النسبة الي الفند وهو الخرف
وانكار العقول من هرم يقال شيخ مفند والمعني لولا تفنيدكم اياي لصدقتموني قالوا
اي اسباطه تالله انك لفي ضلالك القديم لفي ذهابك عن الصواب
قدما في افراط محبتك ليوسف او في خطيئتك القديم عن حب يوسف وكان عندهم انه
قد مات فلما ان جاء البشير اي يهوذا القاه على وجهه طرح البشير
القميص على وجه يعقوب فارتد بصيرا يقال رده فارتد وارتده
اذا ارتجعه قال الم اقل لكم يعني قوله اني لاجد ريح يوسف او قوله ولا
تيأسوا من روح الله وقوله اني اعلم من الله ما لا تعلمون كلام مبتدا
لم يقع عليه القول او وقع عليه والمراد قوله انما اشكو بثي وحزني الي الله واعلم
من الله ما لا تعلمون وروي انه سأل البشير كيف يوسف فقال هو ملك مصر قال ما اصنع
بالملك على اي دين تركته قال على دين الاسلام قال الآن تمت النعمة قالوا
يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين اي اسأل الله مغفرة
ما ارتكبناه في حقك وحق ابنك انا تبنا واعترفنا بخطايانا قال سوف
استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم اخر الاستغفار

لو الآن قميص يوسف ...
لم يزد نفعي وان ...
وانطلق لسانه ...
من الله ما لا ...

الى وقت

الي وقت السحر او الي ليلة الجمعة او ليتحرى حال الصدق في التوبة او الي ان يسأل
يوسف هل عفا عنهم ثم ان يوسف وجه الي ابيه جهازا و مائتي راحلة ليتجهز اليه بمن
معه فلما بلغ قريبا من مصر خرج يوسف والملك في اربعة آلاف من الجند والعظماء واهل
مصر باجمعهم فتلقوا يعقوب وهو يمشي يتوكأ على يهوذا فلما دخلوا على يوسف
آوى اليه ضم اليه ابويه واعتنقهما قيل كانت امه باقية وقيل ماتت امه وتزوج
خالته والخالة ام كما ان العم اب ومنه قوله واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحق ومعنى
دخولهم عليه قبل دخولهم مصر انه حين استقبلهم نزل لهم في مضرب او قصر كان له ثم فدخلوا
عليه وضم اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين من
ملوكها وكانوا لا يدخلونها الا بجواز من القحط وروي انه لما لقيه قال يعقوب عليه السلام
عليك يا مذهب الاحزان وقال له يوسف يا ابت بكيت علي حتى ذهب بصرك الم تعلم
ان القيامة تجمعنا فقال بلى ولكن خشيت ان يسلب دينك فيحال بيني وبينك وقيل
ان يعقوب وولده دخلوا مصر وهم اثنان وسبعون ما بين رجل وامرأة وخرجوا منها مع
موسى ومقاتلتهم ستمائة الف وخمسمائة الف وبضعة وسبعون رجلا سوى الذرية والهرمى
وكانت الذرية الف الف ومائتي الف ورفع ابويه على العرش وخروا
له سجدا قيل لما دخل مصر وجلس في مجلسه مستويا على سريره واجتمعوا اليه اكرم
ابويه فرفعهما على السرير وخروا له يعني الاخوة الاحد عشر والابوين سجدا وكانت
السجدة عندهم جارية مجرى التحية والتكرمة كالقيام والمصافحة وتقبيل اليد وقال
الزجاج سنة التعظيم في ذلك الوقت ان يسجد للمعظم وقيل ما كانت الا انحناء
دون تعفير الجباه وخرورهم سجدا يأباه وقيل وخروا لاجل يوسف سجدا لله شكرا
او فيه نبوه ايضا واختلف في استنبائهم وقال يا ابت هذا تأويل رؤياي
من قبل قد جعلها ربي حقا اي الرؤيا صادقة وكان بين الرؤيا و
بين التأويل اربعون سنة او ثمانون او ست وثلثون او اثنان وعشرون وقد احسن
بي يقال احسن اليه وبه كذلك اساء اليه وبه اذ اخرجني من السجن
ولم يذكر الجب لقوله لا تثريب عليكم اليوم وجاء بكم من البدو من البادية
لانهم كانوا اصحاب مواش ينتقلون في المياه والمناجع من بعد ان

اشتركوا في الاصول ولكن
تباينوا في الايوان فانفرد
الايوان به بعضهما
الجفاء كذلك غدا اذا
وصلوا الى الغفران
يشتركون فيه في وجود
الجنان ولكنهم يتباينون
في بساط القربة

Copyright © King Saud University